Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأدب الحكيم

يستطرد أبوسنة قائلا : إن الوهم قائم على أساس أن المؤثرات الأجنبية موجودة فى أدبنا العربى كله، وليس فى الشعر وحده كانت طاغية خلال هذا القرن، خاصة فى المسرح والرواية. ومع ذلك فنحن لانقول عن أدب نجيب محفوظ، أو مسرح توفيق الحكيم، أنه مجرد صدى للحركة الأدبية الأجنبية.

والعكس هنا غير متطابق بالنسبة للشعر الحديث، لأنه يلتزم بتفاعيل الخليل بن أحمد، الذى تلتزم به القصيدة التقليدية، ولاينكر القافية، وإنما يتعامل معها بقدر من الحرية الفنية التى تتيح للشعر المعاصر مجالا وآفاقا أوسع للتعبير عن تجربته.

ولا أظن أن الأستاذ توفيق الحكيم، يرضى عن جمود الشكل التقليدى الذى كبل الشاعر بقيود زائفة، وحال دون ابتكار أنماط فنية جديدة، وأنا أعتقد أن حصاد حركة الشعر الحديث خلال الثلاثين سنة الماضية هو أخطر انجاز للشعر العربى خلال الألف سنة، وإن التزمت بالمضمون التاريخى والتجربة والموهبة والإيقاع الموسيقى، ولكنها استفادت من فنون العصر.

تساؤلات الحكيم

ويستكمل الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة رده على الحكيم : أما فيما يتعلق بأن مجال الشعر الحديث هو الدراما والمسرح والقصة، فإن الحصاد الشعرى القائم الآن أظهر بوضوح أن الشكل الجديد يخدم القصيدة الغنائية كما يخدم الدراما والمسرح والملحمة وكل المجالات الأدبية، ذلك لأن الشعراء لم يتخلصوا من التفاعيل، وإنما مجرد إعادة تشكيل للإطار الموسيقى وهو تشكيل أتاح للشاعر أن يستخدم أسلوب الحوار والبناء الدرامى، وتكثيف الصورة واستلهام الأساطير والتركيز بدلا من الاطناب.